

المجلس الرابع عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اكبر الله اكبر الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:00:04](#)

ان الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا الامتاع ونحن في صبيحة السبت الثاني من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة - [00:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم فكنا قد وقفنا على المسألة الثامنة في قواعد في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل. نعم ها؟ رابع عشر ولا لا؟ لا. نعم. بسم الله المسألة الثامنة قواعد الخطاب - [00:01:14](#)

والخطاب بالفعل. اولاً بلاغ الاسم يتنوع بحال الانفراد والاقتران. فاذا افرد عنه واذا قلنا خاص قسم الفقير والمسكين لما افرد احدهما بمثل قوله للفقراء الذين اسروا في سبيل الله وقوله اطعام عشرة مساكين - [00:01:34](#)

دخل فيه الاخر ولما كنا بينهما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين صاران وعينا. هم هذه فائدة لطيفة ان الاسماء تتنوع دلالتها بحال الانفراد والاقتران وامثلتها كثيرة وانما هذا من باب - [00:01:54](#)

فقط نعم ثانياً وقد قيل ان الخاص المعقوب على العام لا يدخل في العام حال الاقتران. بل يكون من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. وقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وانك - [00:02:14](#)

وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم. وذكر القاسم العام يكون لاسباب متنوعة. تارة لكونه له له خاصية ليست لسائر افراد العامة. كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسى وتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يظهر منه العموم. كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما - [00:02:36](#)

صدقناهم ينفقون والذين يبذلون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. فقوله ينزلون للغيب وتناول الغيب الذي يجب الايمان به. لكن فيه اجمالي وليس فيه دلالة على ان من الغير ما انزل اليك وما انزل من قبلك وقد يكون المقصود انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب وبالاخبار - [00:03:02](#)

للغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك. رابعا ان دلالة الاسم على كل على كل وبعض الاختلاف الذي والاثبات. ولهذا لما امر الله بالطهارة والصلاة والزكاة والحج كان واجب الاتمام. كما قال تعالى - [00:03:22](#)

فاتمهن وقال وابراهيم الذي وفى ولما انهى عن القتل والزنا والسرقة والشرب كان نهيا عن ارهاب ذلك. بل وعن هذه ايضا وان كان الاسم لا يتناولها في الاثبات. ولهذا فرق في الاسماء النكرات بين النفي والاثبات والافعال كلها انفراد - [00:03:42](#)

وبين الامن والنهي من التكرار وغيره. هذه قواعد مهمة ان يدرك طالب العلم ان دلالة الاسم على كل وبعض تختلف باختلاف النفي فاحيانا يكون المقصود من دلالة الاسم الكلية واحيانا يكون البعضية - [00:04:02](#)

سواء كان في النفي او كان في الاثبات نعم خامسا العدول للامر عن لفظ الفعل خاص الى لفظ اعم منه معناه من الحدود به عن لفظ اطعمه الى لفظ اكرمه وعن لفظ اصل - [00:04:22](#)

لربه فخالفوه لابد له من فائدة. والا كمطابقة لفظ المعنى اولى من اخلاق اللفظ العام والحكم الخاص ليست هناك فائدة تظهر الا تعلم

الفضل في ذلك المعنى العام المشتمل على هذا الخاص وهذا غير عند التأمل - [00:04:36](#)

فازا الفعل يكون جنب المضارع وهو حكاية حال. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى يا ايها الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذريته من ذرية ادم وممن حملنا على عدوهم ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا - [00:04:56](#)

وهذا قد مضى قبل نزول القرآن والفعل مضارع لانه حكى حالهم الماضي ولهذا تقول الدعاء هذا حكاية حال. لقوله وكلبهم باسط ذراعي الوصيد. فان قيل المعروف في مثل هذا قال كانوا يفعلونه كما قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون الى ربا وردا في لكن اذا كان في خلال ما - [00:05:16](#)

ما يبين المراد الذي يحتاج الى ذلك لا سيما اذا ذكر ماض وحاضر وعمهم الخطاب. فهنا يتعين يعني لما يأتي انسان يقرأ وكلبهم باسط ذراعيه يقول انا لا ارى الكلب اصلا ذراعيه بوسيط - [00:05:46](#)

ويغيب عن ذهنه ان هذه حكاية ايش؟ حال. نفس الكلام في في الافعال المضارعة التي هي حكايات احوال. لا يقول طيب وهذا الفعل غير مستمر ومن قال لك ان المقصود استمرارية الفعل؟ المقصود حكاية الحال نعم. قد يلزم المال بالجد ويعمل كمظهر - [00:06:04](#)
قال شيخ الاسلام رحمه الله قال امن وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. وهذا نص على المصدر الذي دل عليه الكتاب الاول عند سمو اي اصحابه. فدل على ان اقامة الوجه للدين حنيفا هو فطرة الله الذي فطر الناس عليها كما في ضائله مثل قوله - [00:06:26](#)

كتاب الله عليكم وقوله سنة الله التي قد خلقت من قبل ولم تجد سنة الله تبديلا. فهذا عندهم مخبر منصوب بفعل مضمر لازم اطمئن المتقدم كأنه قال كتب الله عليكم كتب الله ذلك عليكم وسن الله ذلك وكذلك هنا - [00:06:46](#)

فطر الله الناس على ذلك على اقامة الدين لله حنيفا. نعم وقال وللناس في قوله واربانيه. هذا احد الا وجه وبعض العلماء يعني يختصر يقول ان اصل كتاب مصدر يعمل عمل فعله - [00:07:06](#)

فما في داعي للتقدير على كل حال المسألة يعني اسهل من هذا. نعم وقال للناس في قوله ورهبانية قولان علم انها مرسومة يعني ابتدعوها اما بفعل المطلق ما بعده او يقال - [00:07:24](#)

الفعل عمل بالمجمل والمظهر كما في قوله كما هو قول الكوفيين. حكاة علي بن جرير وثعلب وغيرهما. ونظيره قوله فريقا هدى وفريق من حق عليهم الضلالة وعلى هذا القول فلا تكونوا الرهبانية معدومة على الرأفة والرحمة - [00:07:41](#)

والقول الثاني انها يعني على هذا القول تكون الرهبانية هي المبتدعة. والرأفة والرحمة من فعل الرب تبارك وتعالى نعم والقول الثاني انها معطوفة عليها فيقول الله اما الزوج انها احدهما انها منصوبة. القول الثاني انها نعم. لانها معقوفة عليها فيقول الله قد جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة - [00:07:57](#)

فيقول هذا جعل خلقيا يوميا والجعل الكوني يتناول الخير والشر. لقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وعلى هذا القول فلا مدح للرهبانية فلا مدح للربانية بجعلها في قلوبهم فثبت على التقديرين انه ليس في القرآن مدح للرهبنة - [00:08:30](#)

نعم المسألة الشاسعة قواعد المصدر اولا اضافة المصدر الى الفاعل يقوى وان كان يضاف الى غيره ملازمة ملامسة قال شيخ الاسلام رحمه الله قيل لولا دعاؤكم اياه. وقيل لولا دعاؤه اياكم. فان المحضر - [00:08:50](#)

ولكن اضافته الى الفاعل اقوى لانه لا بد له من فاعل. ولهذا كان اقوى اخو فلهاذا هذا كان اقوى قولين اي ما يعبأ بكم لولا انكم تدعونه فتعبدونه وتسألونه. فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اي عذاب - [00:09:13](#)

هي عذاب لازم للمكذبين. يعني في الاية يجوز التقديرين لولا دعاؤكم اضيف المصدر الى ضمير الجمع. يجوز لك في ضمير الجمع. قم ان تعرفه على انه فاعل ويجوز لك ان تعريفه على انه مفعول والفاعل مستتر تقديره دعاؤه اياكم - [00:09:33](#)

نعم. وقال ايضا قال لمن ضره اقرب من نفعه والشيء يضاف الى الشيء بادنى ملامسة فلا يجب ان يكون البر والنفع مضافين ان يكون الضر والنفع ان يكون الضر والنفع المضافين هنا كيف - [00:09:57](#)

ايه بس هذا يحتاج الى رجوع للاصل مجموع الفتاوى طيب ممكن من باب اضافة المصدر الى الفاعل بل قد يضاف المصدر من جهة

كونه اسما كما تضاف سائر الاسماء. وقد يضاف الى محله وزمانه ومكانه وسبب حدوده - [00:10:18](#)

وان الاخوة الفاعلين لقوله بل مكر الليل والنهار. ولا ريب ان ليل المعبود ولا ريب ان بين المعبود من دون الله وبين تألقنا مؤخرا قلب بين المعبود نعم بالاضافة كانه قيل لمن شره اقرب من خيره وخسارته اقرب - [00:10:39](#)

نعم. ثانيا قد يسمى المفعول باسم المقدّر. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله كلمته قلبية فقد بين مراده انه خلقه بكل. وفي لغة العرب التي نزل بها القرآن ان يسمى المفعول باسم المصدر. ويسمى المخلوق - [00:11:04](#)

لقوله هذا خلق الله. هذا خلق الله الان هل المقصود به الان الفعل ولا المقصود به المفعول؟ مفعول لانك تشير الى شيء والفعل لا يشار اليه وانما يشار الى اثره. هذا خلق الله يعني هذا مخلوق الله. واما خلق الله آ - [00:11:24](#)

بمعنى فعله فهذه صفته تبارك وتعالى نعم. ويقال جرحهم ضرب الامير اي مضروب الامير. درهم بالاضافة احسن. درهم ضرب الاميد اه نعم نعم صح. نعم. اي جروب ماذا يسمى المأمور به امرا والمحظور والمحظور قدرة وقدر والمعلوم - [00:11:44](#)

وعلم والمرحوم به رحمة لقوله تعالى وكان امر الله قدرا محظورا. فقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ثالثا وضع الوفد لموضع مفعول. قال شيخ الاسلام رحمه الله والشئ في الاصل مصدر يشاء يشاء - [00:12:13](#)

شيئا كان هذا ينال ليلا ثم وضعوا المقبرة موضعا مفعول فسموا المشيئة شيئا. سموا ايه. وما يسمى. فقالوا نيل المعدن. هم امي من بعدها. مم. مصدر نيل المعدن. وكما يسمى المقدور خضرة والمخلوق خلقا فقوله على كل شيء - [00:12:32](#)

القدير اي على كل ما يشاء. فانه ما قد شئ فوجد. ومنه ما لم يشأ لكنه شئ في العلم بمعنى انه مقابلة تقابل لان يشاء. لابد لطالب العلم ان ينتبه بالنسبة - [00:13:02](#)

فان موارده متعددة. اذا رأيت المصدر في كتاب الله فانتبه فان موارده متعددة هل يراد بالمصدر المصدرية؟ هل يراد به الفعل ويراد به المفعول؟ قد يراد بالمصدر آ ايضا شيء اخر كما - [00:13:22](#)

يعني هو معلوم في كتب اللغة وعلى كل حال الواجب على طالب العلم ان ينتبه لمصدر انتباهها بالغا. نعم بارك الله فيكم مسألة الله عز وجل قادر على ما يشاء او قادر على كل شيء - [00:13:42](#)

لا الصواب ان لا نقول كما تقول الاشاعة ان الله على ما يشاء قريب. هذا غير صحيح. ولكننا نقول ان الله على كل شيء قدير كما هو نص القرآن - [00:14:03](#)

الاشاعة زعموا عيادا بالله كما يقول ابو حامد الغزالي وغيره ليس بالامكان احسن مما كان ويرد عليهم بعض الاسئلة فلا يستطيعون الجواب عليه فارادوا التخلص من هذه البدع فقالوا ان الله على ما يشاء قدير وما لم يشاء ليس داخل في القدرة - [00:14:16](#)

هذا غلط والصواب ان نقول ان الكلية في القدرة كلية مطلقة. ان الله على كل شيء قدير. نعم. شيخ الاسلام ما هو عبادة شيخ الاسلام؟ يريد ان يفسر فقط. وليس يقرر. يفسر معنى المشيئة - [00:14:39](#)

رحمه الله فقوله على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء هم او يشاءوا خلني ارجع وين؟ حي على كل ما يشاء فمعه ما قد شئ فوجد منهما لم يشأ لكنه شئ في العلم بمعنى انه قابل لان يشاء - [00:15:02](#)

على كل حال الذي انا اذكره ان هذا يعني من شيخ الاسلام تفسير للمشيئة وليس اقرار المسألة ولعل له تكملة ما اردناه والا فهو يبين انه وان كان آ بعض العلماء يقول ان الله على كل ما يشاء - [00:15:35](#)

ان هذا فيه نظر. نعم. قرأتها. اقوله على كل شيء قدير اي على كل ما يشاء يعني يقبل لان يشاء. سواء سواء شاءه الله او لم يشاءه هذا في تكملة الكلام. فمنهم ما قد شئ فوجد - [00:15:55](#)

ومنهم ما لم يشاء. ومع ذلك الله قدير عليه لانه ممكن لكنه شئ في العلم. مم. معنى انه قابل ان يشاء. طيب وش الفرق اذا حينئذ بين قولك هذا وبين قوله شاعرة - [00:16:15](#)

الذين يقولون ان الله على ما يشاء قدير وما لم يشاءه فليس بقادر عليه. حتى وان يشاء فانه قابل لان يشاءه على قول شيخ الاسلام الان يشاء هو التأويل عليه. هو نفس كلامه هو رد على هذا القول اصلا. نعم - [00:16:30](#)

على كل ملك يعني وليس على كل ما يشاء على كل ما يشاء خلاص لكن هو يقول على كل منكر لا لا نفس الكلام لكل ما يشاء قدير ولا يشاء الا الممكنات بزعمه. نعم - [00:16:48](#)

لان المشاعر قالتها ام لان في الجملة نفسها في اشكال؟ لا ليس لانها شاعرة قالت ولان في ذلك عياذا بالله حجرا لقدرة الله. فهمت ولا لا؟ حجرا لقدرة الله. الانسان اذا قال عياذا بالله الله على ما يشاء قدير معنى هذا الكلام - [00:17:08](#)

ان هناك اشياء هو لا يشاؤه لانه لا يقدر. فهمت الان العبارة وهذا خطير جدا عياذا بالله. الله على كل كل شيء قدير. نعم. لو قال لك قائل لماذا لا يريد الانسان ان يطير - [00:17:28](#)

لا يريد لماذا لا يريد ان يطير؟ قول لانه لا يستطيع فلضعف قوته انتفت ارادته. عياذا بالله السلام عليكم. يعني الشاعرة يقولون ان الله شاء في الازل يعني هو كل شيء عندهم متعلقة بالازل. نعم - [00:17:46](#)

يعني قول الاشاعة لان بعض الاشياء لا يمكن ان ينشئها الله لا النوم هذا اقله هذا هو سبب الضلالة وشو سبب ظلالهم؟ قال له لا يمكن ان يشاع النوم لا يمكن ان يشاء السنة لا يمكن ان يشاء الفقر طيب هذا هذا غلط اصلا - [00:18:04](#)

ايش علاقة هذي بادخالها في المشينة؟ هذا مثل ما ما يأتي انسان عياذا بالله ويقول ان الله عز وجل اه عاجز لماذا عاجز؟ لماذا موصوف بالكمال هذا غباوة الا انه موصوف بالكمال اصبح عاجزا لانه ليس موصوف بالنقائص - [00:18:25](#)

هذا من يقوله هذا يسمى يسميه العلماء علماء اهل السنة يسمونه جدر السفسطائي يعني السؤال بغير محله فهمت ولا لا؟ فهذا الكلام غلط. هذه نقائص الله ينزه عنها لماذا الله منزها؟ لان الله جل وعلا كامل في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته - [00:18:48](#)

فانت كيف تأتي وتقول لما لما لا يشاء سنة؟ جيب لي شيء في المخلوقات قل لي ما يشاء. يشاء ولا يشاء وانا اقول لك بعدين اما تجيب لي شي هي من كمالات وتجعلها على العكس وتقول ليش ما شاءوا؟ هذي غباوة هذا مثل الذي يقول لما الخالق لم يكن مخلوقا - [00:19:10](#)

هاي سؤال غباوة. لذلك الشاعرة في هذا الباب يعني غريبة جدا. حتى وتجلس تأسد عليه ما عرفوا يجابون في هذا الباب يعني الان لو قال لنا قائل هل الله الخالق لماذا لم يكن - [00:19:28](#)

كن مخلوقا اذا عاجز. المخلوق صفة كمال وصفة نقص. كيف يوصف بذلك؟ وان النوم صفة كمال وصفة نقص نتكلم على قدرة الله التامة هي هذه القدرة كمال وليس نقص فلماذا تأتون تربطونها بالنقائص - [00:19:48](#)

كيف؟ يقول الله على كل شيء قدير او الله اكبر هل في هذا الله يجعل اكبر منه حجر؟ ايه هذا هذا هو السبب الظالم ويذكرون سؤالاً في كتبهم مركبا من نفي واثبات فيقولون هل يستطيع الله ان لا يخلق حجرا لا يستطيع حمله - [00:20:08](#)

لا فيه اثبات لا فيه القدرة واثبات القدرة. نستطيع خلقه ولا يستطيع حمله فان قال نعم قالوا اثبت العجز. قلت لا يستطيع حمله. قلت نعم. وان قال قالوا نفيت عن الله عن الله القدرة - [00:20:31](#)

حيث انك يستطيع ان يخلق حسنا؟ قلت لا. هو سؤالين في كل سؤال. هم. لذلك هو مغالطة يعني كيف تجاوب عليه؟ بعد ما وردت السؤال جاوب عليه قل الله على كل شيء قدير. هذا الصحيح. لكن ايضا لابد ان نبين غلط السؤال - [00:20:50](#)

غلط السؤال يعني الانسان الذي يأتي ويقول مثل هذا الكلام هذا مثل الذي تقول انت الان تقول له هذا مثل الذي يقول انت انسان تقول نعم انا انسان. يقول لماذا لم تكن حجرا - [00:21:06](#)

هذا كلام غلط كلام غلط الله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق حجرا وقادر على ان يخلق ان يحمل الحجر وقادر على كل شيء. اما انت خيالك هذا هو الذي اودى بك الى الظلام. ويكفي ان - [00:21:22](#)

رد عليهم بسؤال واحد ونقول بو صالح ها يكفي ان نقول ونرد عليهم بان بان الله سبحانه وتعالى لو ورد عليه هذه الاسئلة لكان الصحابة هم الذين يسألون هذه الاسئلة. او الكفار يسألون هذه الاسئلة - [00:21:40](#)

اليس المشركون يبحثون عن شيء يعجزون به النبي صلى الله عليه وسلم؟ الكفار اعلم منكم الكفار افقه منكم؟ نعم. نعم افقه. احسنت. شكرت الله فيك. لو قال اه موصوف هو المجسم - [00:22:00](#)

مم. الموصوف والمجسم كيف يساوي قياس مع من الزهو والكيفية ليس عندك. يعني كيف تصير قياس هذا؟ هذا قياس بطلي اذا قلت له خلطي يخلص يعني. صحيح كلامك صحيح. لا يقاس الخالق بالمخلوقين. نعم. الكلام الذي - [00:22:21](#)
يعني يمكن على ما يشاء قدير يعني الاشكال الذي فيها الاية ينتفع او الا ينتفع ينتفي او يرتفع هذا الاشكال اذا قلنا والله قدير على ما يشاء نفس الكلام ما في فائدة. خليك مع الاية ليش تغير الاية؟ الاية ايش؟ ان الله على كل شيء قدير. والله على كل شيء قدير.
خلاص - [00:22:43](#)

ليش نجيب اضافات؟ هذا غير اذا يشاء ليش؟ الجمع يحتاج الى وقت فلذلك ربطه اذا ما اخذنا اذا وهو جمهم اذا يشاء. لو قال وهو على جمعهم قدير لاصبح السؤال الان مطلقا. طب لماذا لم يجمعهم؟ لكن قال اذا يشاء - [00:23:08](#)
فالجمع يحتاج الى متى؟ مثل الساعة يسألونك عن الساعة ايانا مر الساعة فيما انت منك الى ربك منتهى. الى ربك منتهى مثل اذا يشاء نعم. هم. رابعة. رابعا المصدر ابلغ من - [00:23:28](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله بصير ونحن الاولياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء يا بغير حق ونقول ذوبوا عذاب الحريق. فاذا كان الذين قالوا انه فقير قد توعدهم بهذا. فكيف بمن يقول من يقول له الفقر - [00:23:48](#)
عياذا بالله. والمصدر ابلغ من الصفة. واذا كان منزلها على ان يوصف بذلك فكيف يجعل المصدر اسما له؟ سبحانه وتعالى. نعم. يعني الان الفقير ها؟ اه اه ايش ايش نعتبره الان؟ ايش اراد بقول ان الله فقير - [00:24:08](#)
ارادوا صفة الله تبارك وتعالى بدعله. والمصدر ابلغ من الصفة من حيث الدلالة على الصفة والزيادة لان المصدر يدل على الصفاتية وعلى الفعل ولذلك كان ابلغ لو قال قائل اه فلان انتبه فلان اه عالم - [00:24:31](#)

هذا اسم فاعل الان او فلان العالم. زيد العالم. فلان الصفة بالمصدر كان ابلغ من قولنا فلان عنده علم نعم خامسا الفعل يدل على مسمى المصدر. قال شيخ الاسلام رحمه الله الفعل انما يدل على مسمى المصدر وهو الحقيقة المطلقة من غير ان يكون مقيدا بقيد - [00:24:54](#)

بل ولا دبي اخر. فاذا قيل خرج زيد وقام بكر ونحو ذلك. فالفعل دل على انه وجد منه مسمى خروج ومسمى قيام من غير ان يدل البغض على نوع ذلك الخروج والقيام ولا على قدره. بل هو صالح لذلك على خلي البدن لا على سبيل الجمع. نعم. المسألة العاشرة - [00:25:20](#)

قواعد في العرش قال شيخ الاسلام رحمه الله وعفو الشيء على الشيء في القرآن وسائر الكلام يقتضي مغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه مع اشتراك المعفود والمعفوذ عليه بالفضل الذي ذكر لهما والمغايرة على مراتب. اعلاها ان يكون متبارين - [00:25:40](#)
ليس احدهما هو الآخر ولا جزئه ولا يعرف لجوئه له. كقوله خلق السماوات والارض وما بينهما من ستة ايام ونحو ذلك يعني ما في ما في ما في اي شيء يدل على اللزوم او الجزئية ها وانما السماوات والارض بينهما تباين نعم - [00:26:03](#)
وقوله وجبريل وميكال. هم. وقوله وانزل التوراة والانجيل والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. وهذا وبليه ان يكون بينهما لزوم كقوله ولا ولا تلبس الحق بالباطل وتكتم الحق وقوله ومن يشيعكم الرسول من بعد ما تبين له الهدى غير سبيل المؤمنين. وقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. فان - [00:26:24](#)

بذلك فقد كفر بهذا كله. فالمعطوف لازم للمعفوذ عليه. وفي الاية التي قبلها المعقوف عليه لازم. فانه من يشاء في الرسول من بعد ما تبين له وفي الثاني ساعة وقوله وقوله ولا نلمس الحق بالباطل وتكتم الحق هما متلازمان فان من لبس الحق بالباطل فجعله ملبوسا به خفيا من الحق بقدر ما - [00:26:54](#)

ظهر ان الباطن فصار ملبوسا ومن كتم الحق احتاج ان يقيم موضعه باطلا. هذه قاعدة جميلة جدا ان هناك بعض المعطوفات بينهما تلازم فاذا قلنا سني وبدعي يعني بينهما تلازم اما ان يكون سني واما ان يكون بدعي ما يسير. وبقدر ما ينقص من الانسان سنة يأتي عنده البدع وبقدر ما الانسان يبتعد - [00:27:19](#)

ان البدعة تأتي عنده السنة ولمن اقول مثلا مسلم وكافر نعم قال ابن عفو المجزوم قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم. فانهم اذا اطاعوا الرسول فقد اطاعوا الله. كما قال تعالى - [00:27:45](#)

الرجولة قد اطاع الله. واذا اطاع الله من بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لابد ان يطيع الرسول فانه لا طاعة لله الا

لطااعته. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

نعم والثالث مم عطف بعض الشيء عليه والثالث عصر بعض الشيء عليه كقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وانذر من نوح وابراهيم ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وقوله من جاء عدوا في الله وملائكته ورسله

وجبريل وميكائيل وقوله واورثكم ارضهم ولياء - [00:28:18](#)

واموالهم والرابع عطف الشيء عن الشيء اختلاف الصفتين. لقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج

المرأة وقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومنا رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما حز اليك وما - [00:28:51](#)

من قبلك وبالاخرة هم يوقنون خامسا وقد جاء في الشعر ما ذكر انه عطف لاختلاف لفقد فقط لقوله والف قولها كذبا ومينا ومن الناس من يدعي ان مثل هذا جاء في كتاب الله كانوا يذكرونه في قوله شرعة ومنهاجا. وهذا غلط مثل هذا لا يجيء لا يجيء في القرآن -

[00:29:14](#)

ولا بكلام فصيح وقائد ما يذكر الناس خلاف معنى الدم. كما ادعى بعضهم ان من هذا ان من هذا قولوا الا حبذا هند وارض بها هند وهند

اتى من دونها النأي والبعد. وهند الثانية هند. نعم. حطوا عليها ظمة زائدة. فزعموا انهم - [00:29:38](#)

بمعنى الواحد واستشهدوا بذلك على من دعوه من ان الشرعة هي المنهاج. فقال المخالفون لهم النأي اعم من البعد. فان الماء يأكل كل

ما كل ما قل بعده او كثر لانه مثل المفارقة. والبعد انما يستعمل فيما كثرت مسافة مفارقتة - [00:29:58](#)

وقد قال تعالى وهم ينهاون عنه وينهون عنه وهم مذمومون على مجاهبته والتنحي عنه سواء كانوا قريبين او بعيدين وليس كلهم

كان بعيدا عنه لا سيما عند من يقول نزلت في ابي طالب. وقد قال النابغة واللولؤ كالحوض للمظلومة الجلل - [00:30:18](#)

ما يحفر حول الخيمة لينزل فيه الماء ولا يدخل الخيمة. اي صار كالحوض فهو مجارب للخيمة ليس بعيدا منها بعض الاحيان هو شيخ

الاسلام رحمه الله يرى انه لا يوجد في القرآن - [00:30:38](#)

الكريم مجرد العطف لاختلاف اللفظ فقط ما يوجد عطني مثال وذكر مثال قال شرعة ومنهاجة. اكثر المفسرين يقولون الشرعية

المنهاج والمنهاج هي الشرع وهذا الفرق بين الترادف. نعم يعني بالتراضف مطلق ما يوجد في القرآن. وهو الصواب. حتى في الجمل.

نعم. سادسا احدى فوائد - [00:30:58](#)

العقد الخاص على العام هو ثبوت المعمل المشترك فيه من غير المعالج. وان كان من فوائده ان يتبين دخوله لعموم المعنى المشترك

وبخصوص المعنى المميز وان لم يكن الحكم ثابتا للمشارك - [00:31:28](#)

سابعا العطف على المحل. قال شيخ الاسلام رحمه الله وفي الاية الاخرى والصابئون والنصارى. فان النصارى افضل من الصالحين. فلما

قدموا عليهم لنصب لفظ الصابرون ولكن الصادئون اقدموا في الزمان. فقدموا ها هنا لتقدم لزمهم. ورفع اللفظ ليكون طالب -

[00:31:43](#)

على المحل فان المعطوف على المحل مرتبته التأخير ليشعر انهم مؤخرون في المرتبة وان قدموا في الزمن واللفظ فامنا عطف المفرد

على المفرد وعطف الجملة على الجملة. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله ومن قبله كتاب موسى فيه وجهان - [00:32:03](#)

قيل هو عطف مفرد وقيل عطف جملة. قيل المعنى ويتلوه شاهد منه ويتلوه ايضا من قبله كتاب موسى. فانه شاهد بمثل لما شهد به

القرآن وهو جاهد من الله. وقال ايضا وقد تقدم في قوله ومن فضله كتاب موسى وجهاني - [00:32:23](#)

هل هو عفو جملة او مفرد؟ لكن الاكثرون على انه مفرد تزعم حكم العطف على الضمير المزور ومن غير عادل جار. قال شيخ الاسلام

رحمه الله قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام على - [00:32:43](#)

بعد حملة وغيره مما خفوا الارحام وقال تفسيرها اي تساءلون به والارحام كما يقال سألتك بالله وبالرحم ومن زعم من النحات انه لا

يجوز العفو على الضمير المنسوب الا لعبد جابر فانما قاله لما رأى غالب الكلام لاعادة الجارة والا فقد سمع من الكلام - [00:32:59](#)

وبثره ورقمه العفو من دون ذلك. كما حكي سيبويه فيها غيره وفراسه. ما فيها غيره وفراسه. ولا ضرورة هناك ما يدعى اليوم الثاني عشر المحكمة والمتشابهة. نعم. يعني هل هي ضعيفة على الاطلاق ولا - [00:33:19](#)

والله انا ما يحضرني شي فيه يعني من كلام شيخ الاسلام لا يحضرني فيه شيء لكن الذي اعرفه ان دلالة الاقتران هي دلالة ضعيفة جدا. اذا وجد ما يعارضه لا يلتفت اليه. نعم - [00:33:55](#)

تسلم. كتاب ايش؟ لا يقره. لا ضمن فيه نعم الوحي الثاني عشر المحكم والمتشابه فيه ثلاث مسائل المسألة قال شيخ الاسلام رحمه الله والحكم هو الفرق بين الشئيين فالحاكم يفصل بين خصمين والحكمة - [00:34:15](#)

وصل بين المتشابهات علما وعملا. اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار ذلك يتضمن فعلا نافيا وترك الضال ويقال حكمت السفه واحكمت اذا اخذت على يديه وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلت لها حكم - [00:34:45](#)

وهو ما احاط بالحالة من اللجان الشئ اتقانه واحكام الكلام اتقانه بتمييز الصدق من الكذب في اخباره وتمييز الرشد من الغي في اوامره قال وتهت النفوس الاحكام بالتأويل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا نشبه لغيرها. وفي مقابلة محكمات الايات المتشابهة - [00:35:05](#)

التي تشبه هذا وتشبه هذا وتكون مهتمة بالمعنيين. وقال قال احمد بن حنبل فليحكم الذي ليس فيه الخلاف بموضع كذا ومن موضع كذا وهو الكتاب الذي جاء به كتاب متشابه مثاني يشبه بعضه بعضا في الصدق. قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند -

[00:35:27](#)

ولله يرد فيه صياما كثيرا. المقصود به المتشابه هنا تشابه الكلي يعني تشابه كل القرآن من جهة ان بعضه يشبه بعضا نعم فانه لو كان عند غير الله وجب ان يكون فيه تلاحم للبناء قدرة البشر على ان تختتم بهذه الاخبار وما فيها من الغلوب. ويأمر - [00:35:53](#)

نعم. بهذه الاوامر. قدرة البشر على ان تخبر بهذه الاوامر وما فيه من الغيوب. ممكن يحتاج هذه الاوامر معكم. ولهذا لا يوجد بشر غير نبي يسلمون ذلك. هم. فقال فمن تدبر القرآن وبين له انه كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها المثاني مثال -

[00:36:15](#)

ان يشمل بعضهم بعضا ويصدق بعضهم بعضا ليس بمختلف ولا متناعما ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو وثاني يثني يثني الله فيه يثني الله به الاحسان ويستوفيه - [00:36:45](#)

نعم. والحقائق اما متماثلة وهو المتشابه واما مماثلة وهو وهي الاصنام والاقسام والانواع وهي المثاني والتسلية المراد بها جنس التعذيب من غير من غير اقتصار على اثنين فقط كما في قوله تعالى ارجع البصر كرتين - [00:37:02](#)

مطلب العدد كما تقول قلت له مرة بعد مرة تريد جنس العدد وتقول هو يقول كذا ويقول كذا وان كان قد قال مرات عمري حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل يقول بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي. يعني ليس المقصود انه

يقولها مرتين فقط - [00:37:24](#)

ان المقصود بيان مطلق التكرار. نعم لم يرد انه قاله ان هذا قاله مرتين فقط كما يظنه بعض الناس الغالطين بل يريد انه جعل هذا القول يعبد ويكرره كما كان يثني له التسبيح. فعلم انه اراد الكثير للفظ جنس التعداد والتكرار لا الاقتصار على مرتين - [00:37:46](#)

فان الاثنين اول العدد الكبير. فذكر اول الاعداد فذكر عمر الاعداد يعني انه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة والتعليم يكون للاقسام المختلفة وليس في القرآن تكرارا نحن بل لابد من فوائد في كل خطاب. فالتشابه في النظائر المتماثلة - [00:38:11](#)

والمباني بالانواع وتكون فالتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. وتكون التثنية في المتشابه. اي هذا المعنى لهذا المعنى قد سميت بالقرآن لفوائد اخرى اخر لفوائد اخرى ثم بين شيخ الاسلام ما قد يكون فيه المحكم والمتشابه مع قد يكون فيه المحكم

والمتشابه فقال - [00:38:31](#)

والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المتشابه. مم. هذا الاول اين يكون المحكم متشابه ينبغي لطالب العلم ان اول الاسماء المشتركة في اللفظ هي من قبيل المتشابهات. نعم. ثانيا وبعض المتواضعة ايضا من - [00:38:56](#)

مشاريع. مم. نسميها اهل التفسير الوجوه والنظائر. وصنفوا كتب الوجود والنظائر. فالوجوه في الاسماء المشتركة والنقائر في الاسماء المتواطئة وقد ظن بعض اصحابنا المصنفين في ذلك ان الوجوه والنظائر جميعا من الاسماء المشتركة. وهي نظائر باعتبار النقد ووجوه باعتبار المعنى. وليس الامر على - [00:39:16](#)

كما قال بل كلامهم صريح فيما قلناه لمن تأمله والامثل خالدا والامثال هي المتشابهة عند كثير من السلف وهي الى او من غيرها لما بين ما بين المثل والممثل به من التشابه - [00:39:36](#)

و العقل معناها هو معرفة تأويلها الذي يعرفه الراسخون للعلم دون غيرهم. اذا عندنا الالفاظ المشتركة عندنا متواطئة وعندنا امثال القرآن نعم وقال ولهذا قال بعض العلماء المتشابهة الامثال والوعد والوعيد رابعا والوعد والوعيد والمحكم الامر والنهي. فانه متميز غير مشتببه بغيره فانه امر - [00:39:57](#)

بعض العلماء المتشابهة بالامثال والوعد والوعيد. انتهى الكلام. يفسر معنى المحكم والمحكم الامر والنهي. حط نقطة بعد الوعد والوعيد. نعم. الكلام السابق. ايه. رقم اربعة المحكمة لا لا لا احنا نعدد المتشابهات ما نعدد المحكمات. اول اولنا الاسماء ايش؟ مشترك. ثم الاسماء - [00:40:27](#)

ثم الامثال ثم الوعد والوعيد. لما يقول الله عز وجل ها مثلا عن الجبال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب هذه متشابهات كيف تمر مر السحاب؟ هذه من المتشابهات وكل الوعد والوعيد - [00:40:56](#)

بالنسبة اليها متشابهات في المآلات نعم بعدين عرف المحكم المحكم ليش انه متشابهات؟ نعم. طيب السطر السابق قبل التلقين يعني.

نقطة يعني. نقطة خلاص صوت نقطة وترتاح حط نقطة بعد الواد بالوعد بعدين والمحكم كلام مستأنف. نعم - [00:41:14](#)

والمحكم الامر والنهي نعم. والمحكم الامر والنهي فانه متميز وغير مشتببه بغيره فانه امور نفعلها قد علمناها بالوقوع وامور نتركها ولا بد ان نتصورها وقال ايضا ان الله جعل المحكم مقابل المتشابهة تارة ومقابل المنسوخ اخرى والمنسوخ يدخل فيه - [00:41:32](#)

باصطلاح السلف العامي كل ظاهر ترك ظاهره للمعارض الراجح كتخصيص العام وتقييد مطلق فان هذا لانه يعتمد على ليل. اذا

الخامس من مما قد يكون فيه التشابه ايش هو؟ المنسوخ. الايات المنسوخة فيها تشابه ولا - [00:41:52](#)

المخصصة ايضا تشابه لان السلف اذا اطلقوا النسخ سيأتي معنا ان شاء الله فانهم يطلقون كلمة النسخ على التخصيص وعلى النسخ المعروف عند المتأخرين. نعم نعم. سادسا ويدخل فيه المجمل فانه متشابه واحكامه رفع ما ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس

بمراد. وكذلك - [00:42:12](#)

ذلك ما رفع حكمه فان في ذلك جميعه نسخا لما يلقيه الشيطان في معاني القرآن. ولهذا كانوا يقولون انا عرفت الناس على الملقوق واذا عرف الناس فعرف المحكم وعلى هذا فيصح ان يقال المحكم والمنسوخ كما يقال المحكم المتجاني. يعني الكلمات - [00:42:41](#)

مجملا هذه ايضا يمكن ان تعتبرها من المتشابهات لاختلاف الناس فيها. فمثلا القرب احدهم والحيز والآخر يقول الطهر فهذا اصبح متشابه لأن المحكم عرفناه بأنه ما لا اختلاف فيه. صح ولا لا؟ نعم. المسافة - [00:43:01](#)

انواع المكتب والمتشابهة. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الله وصف القرآن كله بانه محكم وبانه متشامي. وبموضع اخر منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فينبغي ان يعرف ان يعرف الاحكام والتشابه - [00:43:26](#)

الذي يعمله والاحكام والتشابه الذي يخص بعضه. وقال الله تعالى الف لام راء كتاب محسنت اياته ثم كفرت فاخبر انه حماياته كلها.

هذا الاحكام الكلي. الاحكام ايش؟ الكلي. القرآن كله محكم - [00:43:46](#)

نعم. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني. واخبر انه كله متشابه. تشابه الكلي نعم قال بالقرآن كله محكم بمعنى

الاتقان وقد سماه الله حكيما لقوله الف لام رام في ايات الكتاب الحكيم. فالحكيم بالمعنى الحاكم - [00:44:06](#)

واما التشابه الذي يعمله فهو ضد اختلاف المنفي عنهم. في قوله ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه خلافا كثيرا. فالتشابه هنا

وتناسبه بحيث يصدق بعضه بعضا. فاذا امر بامر لم يقم بنقيضه في موضع اخر فليأمر به او بنظيره او او مجزوم - [00:44:27](#)

واذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر بل ينهى عنه او عن نظيره او عن مرجوماته اذا لم يكن هناك نسخ. وكذلك او شيء لم

يثبته بل ينفيه او ينفي لوازمه - 00:44:47

ولكن القول المختلف الذي ينتقد بعضه بعضا وينتهي اخرى او يأمر به وينهى عنه في وقت واحد ويفرق بين المخلات اليه ويمدح لهما ويلم الآخر فالاقوال المختلفة هنا هي متضادة والمتجابية هي المتوافقة وهذا التشابه يكون في المعاني وان اختلفت الانفاق -

00:45:07

فاذا كانت المعاني يوافق بعضها بعض ويعبد بعضها بعضا ويناسب بعضها بعضا ويشهد بعضها لبعض ويقتضي بعضها بعضا متشابهها بغلاف سلام متناقض الذي يبارك بعضه بعضا. فهذا التشابه العام بالاحكام العامة. بل هو - 00:45:27

فان السلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضا لا ينقض لا يناقض بعضه بعضا. بخلاف الاحكام الخاصة فانه ضد التشابه الخاص والتشابه الخاص هو مجابهة الشيء لغيره من وجه وعن مقاربتة له الوجه الآخر بحيث يشتهه على بعض الناس انه هو او ضده او هو

مثله - 00:45:47

وليس كذلك والاحكام هو الفصل بينهما نهيت لا يختلف احدهما بالآخر. وهذا التشابه انما يكون لقدر مشترك بين الشيئين مع وجود الفاصل انهما ثم من الناس من لا يهتم بالفصل بينهما فيكون مشتبه عليهما. ومنهم من يهتدي الى ذلك فالتشابه الذي لا يتميز معه قد

يكون من الامور النسبية - 00:46:07

اضافية على بعض الناس دون بعض. مثل هذا يعرف منه اهل العلم ما يزيد عنهم هذا الانتباه. كما اذا اشتبه على بعض الناس وعدوا به في الآخرة فيما يشهدونه في الدنيا فظن انه مثله. فعلم العلماء فعلم العلماء انه ليس مثله وان - 00:46:27

مشبهها له منبع الوجوه ومن هذا الباب الشبه الذي يضل بها بعض الناس وهي ما يشتهه فيها الحق والباطل حتى نشتهه على بعض الناس ومن اوتي العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتهه عليه الحق الا ظل. والقياس الفاسد الا هو من باب الشبهات لانه تشبيه بشيء

لبعض الامور. تشبيهه لشيء - 00:46:47

في بعض الامور ما لا يشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين الا بالفرق الذي يدور به الفتاه والقياس الفاسد. وما من شيئين الا ويجتمعان في شيء ويفترقان في شيء فبينهما اختباء بوجه. لو لم يكن اجتماع الشيئين الا في الوجود - 00:47:10

او في العدمية لدلنا على صحة هذه القاعدة. فما من شيئين الا ويشتركان في صفة الوجود وما من شيئين غير موجودين الا ويشتركان في الصفة العدمية هذا اذا قلنا ان العدم يمكن وصفه بالعدم - 00:47:30

نعم قال ومن تدبر القرآن وجد بعضه يفسر بعضا. فانه كما قال ابن عباس في رواية والدي مشتمل على الاقسام والابدان. وهو متشابه المفاني ولهذا جاء كتاب الله جامعا كما قال صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم. وقال تعالى - 00:47:47

والتشابه يكون في الامثال في الامثال والمثاني بالاقسام. فان التثنية مطلق التعديل. بعض الناس اذا سمع الحديث اعطيت جوامع الكلم في خصائص النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يظن ان المقصود به فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم فقط وهذا غلط

اعطيت جوامع الكلم - 00:48:09

يعني القرآن الذي هو اية من آيات الله. المتحدى به الانس والجن. هذا المقصود بالجوامع الكريم. ولكن هذا لا يعني انه عليه الصلاة والسلام بلغته فصاحته غير داخل في هذا - 00:48:32

بل ان كلامه عليه الصلاة والسلام من من ابغ الكلام واحسنه. نعم. وقال تعالى متشابهة فهو جميعه متفائل يصدق متشابه يصدق بعضه بعضا ليس مختلفا بل كل خبر وامر منه - 00:48:48

مخابرات الاتحاد مقصود الامرين والاتحاد الحقيقة التي اليها مرجع الموجودات. فلما كانت الحقائق المقصودة والموجودة ترجع الى اصل الواحد وهو الله سبحانه كم كلام الحق فيها خبرا وامرا وشارها. ليست بمنزلة المختلف المتناقض كما يوجد في كذلك في اكثر -

00:49:08

والمصنفون الكبار منهم من يقولون شيئا ثم يقولونه. وهو جميعه مثاني لانه استوفيت فيه الاقسام المختلفة. فان الله فان الله يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين فذكر الزوجين مثانيا فذكر الزوجين مثاني والخبار عن الحقائق المناهية عليهم بحيث - 00:49:28

على الشيء حكمنا بحكم غيره وهو حكم على المعنى الواحد المشترك خبرا او طلبا خطاب شاذ. فهو متشابه مثالي هذا في المعالي مثل الوجوه من الفاظ فان كل شيء من الاعيان والاعراب وان كل شيئين من الاعيان والاعراف وغير ذلك - [00:49:48](#)

اما ان يكون احدهما مثل الاخر او لا يكون مثله. فهي الامثال والتأليف. واذا جاءت بلفظ واحد كان مظاما وان لم يكن فهو خلافه سواء كان ضدا او لم يكن. وقد يقال اما ان يجمعهما جنس او لا. وان لم يجمعهما جنس فاحدهما بعيد عن الاخر - [00:50:08](#)

المناسبة بينهما وان جمعهما جزء من الاقسام وجمعها هو التصنيف على المعاني المختلفة تسمى الوجود. والكلام الجامع هو الذي يستوفي الاحصاء المختلفة والنصائح المتماثلة جمعا المناضلين وفرقا بين المختلفين بحيث يبقى محيطا والا بذكر واحد قسمين او تسعين لا يزيد تماما ولا يكون الكيل محيطا - [00:50:28](#)

ولا الكلمة الجوامع. ولا الكلم جوامع. جوامع وهو فعل غالب الناس في كلامهم والمرائض في نفسها منها المختلف ومنها المختلف والمختلفان بينهما ارتفاع من وجه واختراق من وجه فاذا احاط الكلام بالاقسام المختلفة - [00:50:55](#)

خلاصة هذا الباب ان القرآن كله محكم باعتبار الاتقان. وكله متشابه باعتبار ان بعضه يشبه بعضا ولا تنافر بينهما ولا اختلاف ولا تظال وفيه متشابه النسبي فيه المتشابه النسبي وهو الذي يختلف فيه الناس - [00:51:13](#)

فمنهم من يرى ان المقصود به كذا وان المقصود به كذا وفيه التشابه الكل المطلق الذي لا يعلمه احد الا الله وهذا التشابه المطلق الذي لا يعلمه الا الله هو في ثلاثة امور نبه عليها العلماء - [00:51:39](#)

ولعله سيأتي ان شاء الله النوع الاول التشابه المطلق النوع الاول منه التشابه في كيفية ذات الرب وصفاته فهذا لا يمكن العلم به وان كان المعنى معلوما والثاني التشابه الثاني الذي هو مطلق لا يمكن العلم بتأويله هو مآلات الاخبار المتعلقة - [00:52:00](#)

في يوم القيامة هذا لا يمكن العلم به الا من حيث ما جاء الخبر والا فيبقى متشابهها بالنسبة لنا مطلقا مهما خاض الناس فيه فخوضهم انما هو تخرص والسالس الغيبيات السابقة - [00:52:28](#)

التي اخبر الله بها فهي من التشابه المطلق لا يمكن العلم بها الا بالخبر الصادق. نعم. المسألة الثالثة الموقف من المنكر والمتشاني. وقال شيخ الاسلام رحمه الله ومن هداه الله فرق بين الامور. وان تركني بعض الوجوه. وعلم ما بينها ما بينهما من الذنب والفرج. والتشاؤم والاختلاف. وهؤلاء لا يضلون - [00:52:48](#)

من الكلام لانهم يجمعون بينها وبين المصدر الفارغ الذي يبين ما بينهما ان الفقر والاضطراب. وهذا كما اننا ونحن وغيرهما من صيغ الجمع يتكلم منها الواحد الذي له شركاء في الفعل ويتكلم بها الواحد العظيم الذي له صفات تقوم تقوم كل صفته مقام واحد - [00:53:16](#)

وله اعوان بالعون له لا شركاء له. فاذا تمسك النصراني بقوله تعالى انا نزلنا الذكر ونحو على تعدد الالهة كان المحكم كقوله تعالى والهكم اله واحد ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:53:36](#)

نزىل ما هناك من اشتباه وكان ما ذكره من صيغة الجمع مبينا مبينا لما يستحقه مبينا لما يستحقه من الأسماء والصفات وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. اذا كان النصراني يمكنه ان يتمسك ببعض المتشابهين - [00:53:56](#)

ومن هنا تدرك ان اهل البدع يمكن ان يتمسكوا ببعض النصوص فتحذر وتعلم انه ما تمسك لا بمتشابه فتعلم المحكم ورد عليه بايش؟ بالتفريق. بالفرق الذي يذكره. فاذا قال لك مثلا - [00:54:16](#)

الحلول وهو معكم اينما كنتم فمباشرة تقول قال السلف بعلمه ولم يقل احد منهم بذاته الا المتخرصون ومما يدل على قول السلف قوله تعالى امنتم من في السماء وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:54:36](#)

فان قال الحلول وهو الذي في السماء لاه وفي الارض اله تقول اطبق السلف على ان معنى اله معبود وليس معنى ان هناك الهين خالقين خالق في السماء وخالق في الارض عياذا بالله - [00:55:00](#)

اذا قال لك المعتزل ان الله لا يرى. لانه يقول لا تدركه الابصار. فانت تقول الله يرى ولكن بغير ادراك. واحاطة ولا يحيطون به علما. قال موسى لما قال له قومه انا لمدركون قال كلا. ان معي ربي - [00:55:19](#)

فهم رأوا فرعون فنفي الادراك لا يعني نفى الرؤية. اذا اذا تعلم طالب العلم الفرق بين المحكم والمتشابه لا يستطيع احد ان يحاججه ان شاء الله. نعم. قالوا اما ذلك من حقائق الاسماء والصفات - [00:55:45](#)

وما له من الجنود الذين يستقبلهم في افعاله فلا يعلمهم الا هو. وما يعلم نون ربك الا هو. وهذا من تأويل المتشابه الذي لا يعلمه الا بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعتاءك فقد علم انهم هو واعوانه. مثل كاتبه وحاكمه وخادمه ونحوه - [00:56:08](#)
امروا به وهم امروا به وقد يعلنوا ما هدر عنه وقد يعلن ما هدر عنه ذلك الفعل من اعتقاداته وارادته ونحو والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاته وصفات اليوم الاخر ولا يعلمون حقائق ما - [00:56:28](#)
دخلته وامنه من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من مشيئة والقدرة. وبهذا يتبين ان التشابه يكون بالالفاظ متواطئة كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست متواطئة. وازاء الاشتباه ما يميز احدا نوعين اضافة او تعريف. كما اذا قيل فيها - [00:56:48](#)
نهار من ماء فهناك قد خص هذا الماء فهناك قد خص هذا الماء بالجنة فظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا لكن حقيقة ممتازة به ذلك الماء غير معلومة دناءة. وهو ما اعده الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - [00:57:08](#)
من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. وهذا من من الوعيد او من الوعد من باب الوعد والوعيد. فالله وعد اهل الجنة فيها نار مما معلوم ان المقصود بالماء هنا ماء الجنة وانهار الجنة. ولكن مع ذلك كفياتها - [00:57:28](#)

على الحقيقة والكن هي من المتشابه المطلق نعم وكذلك مدلول اسمائه وصفاته الذي يختص بها التي هي حقيقة لا يعلمها الا والا هو ولهذا كان ائمة الايمان احمد وغيره يقدرّون على الجاهلية واحفادهم من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه تأويل ما تشابه عليه من القرآن على غير تأويله. كما قال احمد في كتابه - [00:57:48](#)

الذي صنبه في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من مشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. انما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله وذكر في ذلك ما يشتهر عليهم معناه. وان كان لا يختلف على غيرهم. وذمهم على انهم تأولوه على غير تأويله - [00:58:15](#)
وقال قال تعالى قال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمسلمون يؤمنون بما يضل اليك وما انزل من قبل وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد بلغت في كتاب الله الاية. وعلى هذا فقلوه والراسخون في العلم - [00:58:35](#)
يقولون امنا به كل من عند ربنا نظير هذه الاية. فانه اخبرهن ان الذين اوتوا العلم يعلمون انه الحق من ربهم واخبر هناك انهم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكل الموضوعين موضع ريب وشبهة لغيرهم. فان الكلام هناك من نشابه من هنا فيما يثني الشيطان -

[00:58:55](#)

مما نسخه الله ثم يحكم الله ايائه وجعل المحكم هنا ضد الذي نسخه الله مما ابغاه الشيطان. وتارة يكون الاحكام بالتأويل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا نستنهل بغيرها وفي مقابلة المحكمات آيات متشابهات التي تشبه هذا وتشبه هذا -

[00:59:15](#)

فتكون مهمة بالمعنيين. ولم يقل للمتشابه لا يعلم تفسيره ومعناه الا الله. وانما قال وما له تأويله الا الله. وهذا هو فصل كل قاضي بين المتنازلين في هذا الموضوع فان الله اخبر انه لا يعلم تكوينه الا هو. والوقف هنا على ما من عليه عدة كثيرة - [00:59:35](#)
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجماهير الامة. ولكن لم ينفي علمهم بمعناهم ولكن لم ينفي علمهم بمعناهم كما قال كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا آياته. وهذا يعم الآيات المحكمات والآيات المتشابهات وما لا - [00:59:55](#)
له معنى ولا يدبر. يعني الان لما يقرأ الانسان وما يعلم تأويله الا الله لا يجوز ان يقول نحن لا ام القرآن هذا غلط عظيم انما نحن نفهم ونعلم المعنى ولكن لا نعلم لو قال لنا قائل ما معنى السميع؟ نقول السمع - [01:00:15](#)

معلوم لو قال ما معنى العلم؟ قلنا العلم الاحاطة بالمعلومات لو قال لنا قائل ما معنى الحياة؟ قلنا الحياة عكس الموت فهذه اشياء معلومة بالنسبة لنا. فاذا وظيفت الى الله عز وجل علم الله حياة الله وجه الله يد الله. سمع الله - [01:00:39](#)

بصر الله عين الله هذه معانيها معلوم خاطبنا الله بلسان عربي مبين ولكننا لا نعلم كفياتها لا نعلم كفياتك وذكرت لكم مرارا وتكرارا المثال لو قال لنا قائل ما معنى جاء - [01:01:02](#)

فاذا قلت ما معنى جاء؟ فالانجليزي يقول لك جاء بمعنى كم الفارسي سيقول لك جاء بمعنى امل طيب العربي يقول جاء بمعنى اتي كلهم يفهمون معنى جاء لكن الكيفيات تختلف باختلاف المضاف اليه. فاذا قلت جاء الصقر يعني منقظا - [01:01:28](#)

واذا قلت جاء المطر يعني منصبا منهمرا فاذا قلت الان جاءت الريح تختلف عن مجيء المطر اذا قلت جاءت السفينة كيفيات مختلفة بحسب المضاف اليه فاذا قلت نفخ نفخ الروح في الجنين. فقال كالكاء كيف جاءت الروح - [01:01:52](#)

الى الجنين لا نعلم غيب لو قال قائل نام الانسان فخرجت روحه ثم لما استيقظا عادت اليه روحه كيف خرج كيف عاد؟ ما نعلم لو قال قائل جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يجيء؟ هكذا طيب ان كان هكذا بدرج ولا بمعارج - [01:02:24](#)

ولا بمساعد ولا باجنحته ولا هكذا وهكذا متعرجا؟ ما نعلم فاذا قال القائل جاء ربك معنى المجيء مفهوم. لكن كيف جاء الرب؟ هذا من المتشابه المطلق. فالصفات معلومة مجهولة الكيفيات. نعم. نعم. قوله وما يعقل له بعد - [01:02:50](#)

ومعناه وما لا يقبل له معنى. صحيح. صحيح. لو قال كقائل ها ما معنى ما معنى الف باء تاء تاء هل رحت تفكر فيه ولا تقول هذه حروف ها؟ سؤالي عن حروف المقطع. انا الان اجبتك الان - [01:03:19](#)

فلن تفكر وتقول هذه حروف لكن لو قال لك قائل الان اعكس السؤال. ما الحكمة من ايرادها؟ الان ستتدبر. صح فيمكن ان تقول الحكمة من ايرادها التنبيه الحكمة من ايرادها بيان ان يا معشر العرب يا انس يا جن القرآن مكون من هذه - [01:03:41](#)

وانتم تعرفون هذه الاحرف ان كنتم تشكون فيه فكونوا من هذه الاحرف كلاما مثله يمكن لقائي الاخر ان يقول ان الحكمة من ايرادها انها رموز كما ورد عن ابن عباس الف الله لام جبريل ميم محمد ممكن - [01:04:06](#)

هذه حكم تختلف الانظار فيها يعني لا يمكن ان اية القرآن ابدا مطلقا ما يمكن احسنت لكن ينفي التدبر عما لا يفهم معناه لا يجوز للانسان ان يقول لك تدبر كيفية صفة الرب ما يمكن. قل لا يجوز اصلا. صح؟ لو قال كقائد - [01:04:26](#)

تدبر ما في الجنة مما ورد في القرآن؟ تقول نعم ستتدبر واجمع الايات لكن لو قال كقائل ان اهل الجنة لا يأكلون ولا يشربون. انها الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ويتمخضون. جعلنا - [01:04:50](#)

واياكم من اهل الفردوس. ويخرج منهم امثال الرشح صح كيف بس ما نتدبر نعم يقول اه السائل هل يمكن لبشع رؤية الله في النوم بالقلب رؤية الله في النوم النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام - [01:05:07](#)

اما غير النبي صلى الله عليه وسلم لا اعلم لاحد دليلا على امكانية ذلك وان كان جمهور العلماء يرون ذلك قل ما معنى الطور الذي ذكر في الاية ورفعنا فوقكم الطور؟ المقصود به جبل الطور المعروف في سيناء - [01:05:34](#)

نعم يا الله يعني هكذا لا الذي الذي الذي قاله المفسرون ان المقصود به جبل الطور بعينه. وليس اسم جبل مطلق. نعم موجود في سيناء. نعم. لو هنا قوله وما لا يعقل له معنى لا يتدبر. يقول ان هذه الاية - [01:05:54](#)

كلها. نعم. لولا ان لها معنى لما ارادوا بتدبر كلي. نعم. نعم. نعم. قال والله ورسوله انما ذنب من اتبع متشابه ارتباط الفتنة وابتغاء تأويله. فاما من تدبر المحكم والمتشابه كما امره الله وطلب فهمه ومعرفة معناه. فلم يذمه الله بل - [01:06:25](#)

امر بذلك ومدح عليه. يبين ذلك بان التأويل قد روي اي ان من اليهود يضل ذلك ان التأويل يبين ذلك انك تأويلك قد روي ان من اليهود لا الكلام فيه سقط فيه سقط مطبوعي الظاهر يحتاج الى رجوع الى الاصل - [01:06:45](#)

يبين ذلك ان يبين ذلك التأويل ما قد روي ان من اليهود الذين كانوا في كلام نعم انا من اليهود الذين كانوا بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كحيي لاخطب وغيره من طلب من - [01:07:12](#)

ظروف الهجاء التي في اوائل السور تأويل بقاء هذه الامة. كما خلق ذلك طائفة من المتأخرين موافقة للصائبة المنجمين. ودعموا ودعموا ان وثلاثة وتسعون عاما. لان ذلك هو عبد ما من حروف الاحسان الجمل بعد اسقاط المكرر - [01:07:44](#)

وهذا من نوع تكوين الحوادث التي اخبر بها القرآن في اليوم الاخر. يعني بعض الناس الى اليوم مع ان هذا من صفات اليهود بعض الناس الى اليوم يعد بحساب الجمل ويقول الف ها واحد ولام كذا وميم كذا وكاف كذا وهكذا - [01:08:04](#)

ثم يجمعها ويضرب المجموع ثم يقول والله عمر امة الاسلام ها ويألف في كتاب عمر امة الاسلام يحدد عمر امة الاسلام سبحانه الله

وكأنه في غياية او عماية من قوله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايانا مرساة فيما انت - [01:08:24](#)

من ذكرها نعم قال والذين في قلوبهم فيغ يدعون المحكم الذي لا اشتباه فيه ويتبعون متشابه ابتغاء الفتنة ليقتلوا به الناس اذا وضعوه وعلى غير مواضعه وابتغاء تأهيله وهو الحقيقة الذي اخبر اخبر عنها. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا الا

- [01:08:44](#)

الجنة الا الاسماء. هو هذا مثل ما قال ذاك اليوم الشيخ موسى يعني يبي يجيب المتشابه عساس يطلع فيها فنتك فاهم. ها يقول لك

ليش تطوف سبعة اشواط؟ ليش تسعة سبعة؟ اش معنى الايام سبعة؟ ها - [01:09:07](#)

انا اقول لك ليش سبعة بتعرف ليش السبب؟ لا والله ما اعرف ليش قال الله النبي الحسن والحسين وعلي وفاطمة ها والمنتظر. يلا.

كيف متواصل نعم يا منتظر. ها؟ انت منتظر؟ احنا لا ننتظر - [01:09:22](#)

انت ابوك سماك منتظر لانه كان ينتظرك اما نحن لا ننتظرك. نحن ننظر اليك. ابوك كان في شوق اليك فسماه المنتظر اهل السنة عندهم

مهدي بس ما عندهم منتظر. وفيك بارك واما الرفضة - [01:09:53](#)

عندهم مهدي وعندهم مهدي ومنتظر انتظروه. نعم. في البير ها؟ الله اعلم. لا يعني يخرج من البير في سامراء ولا لا؟ نعم. الله اكبر

اقرأ يا شيخ. قال فان الله قد اخبر عنا في الجنة خمرا ولبن وماء وحريرا وذهبا وفضة وغير ذلك - [01:10:13](#)

نحن تلك الحقيقة وليست مماثلة لهذه بل بينهما تباين عظيم مع التشابه. كما في قوله واتوا به متشابهها على قولين انه يشبه ما في

الدنيا وليس مثله. فاشبه اسمه تلك الحقائق اسماء هذه الحقائق كما اشبهت الحقائق الحقائق من بعض الوجود - [01:10:46](#)

فنحن نعلمها اذا وجدنا الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما. ولكن تلك الحقائق خاصية لا ندركها في الدنيا ولا سبيل الى ادراك ما لها

لعدم ادراج عينها او نظيرها من كل وجه. وتلك الحقائق على ما هي عليه هي تأويل ما اخبر الله به. هذا من رحمة الله بنا - [01:11:06](#)

انه جعل الوعد والوعيد باشياء ندركها لانه لو جعل الوعد والوعيد باشياء لا ندرك معانيها ولو على سبيل الاشتراك لما حصل الترغيب

ولا الترهيب معي لو كان النص هكذا صلوا فان من صلى له الف ويا وحاء وميم - [01:11:26](#)

ما الذي سيحصل بالقلب احذروا الشرك فان من يشرك فله نون وهاء وواو وياء ايش يعني لذلك الله عز وجل خاطبنا بما نعرف من

المعاني المشتركة وان كان هناك تباين هذا من رحمة الله بنا. لكن الجهال ما يدركون. نعم. قال وهذا فيه رب على اليهود والنصارى

والصابرين - [01:11:52](#)

وغيرهم فانهم ينكرون ان يكون منزلة اكل وشربا ولباسا ونكاح ويمنعون وجود ما ما اقبل عليه القرآن طب هنا المقصود به ردا على

اليهود والنصارى الصابين من المتفلسفة. اي من المتفلسف من اجناس هؤلاء الثلاث - [01:12:18](#)

والا فعامة اليهود لا ينكرون ان في الجنة اكلا وشربا ولباسا ونكاح. عامة اليهود لا ينكرون ان في الجنة اكلا وشربا ولباسا من ينكر

منهم المتفلسفة من اليهود المتفلجة من النصارى المتفلسفة من الصابين المتفلسفة من اهل من المنتسبين الى الاسلام. نعم -

[01:12:35](#)

من دخل في الاسلام ووافق المؤمنين تأول ذلك على ان هذه امثال مطلوبة لتقديم اللعين والروحاني ان كان للفلسفة الصابئة المنكرة

لحشر الاجسام وايتماء المناقفة من لديه مقرين بحشد الاجساد اول ذلك على تفهيم النعيم الذي من ضمنه من الروحاني والسماع

الطيب والروائح العطرة - [01:12:57](#)

وكل فكل ضال يحرف الفكرة عن مواضعه الى ما اعتبر ثبوته وكان في هذا ايضا مضجعا للمتشابه. به الاسماء تشبه الاسماء اول

مسميات طفل المسميات ولكن تخالفها اكثر مما تجابها. فهؤلاء يتبعون هذه المشابه ابتغاء الفتنة بما يريدونه من الشبهات على البناء

- [01:13:17](#)

لا ينتمون من ان تكون في ذمة هذه الحقائق وابتغاء تأويله ليردوه الى المعهود الذي يعلمونه في الدنيا قال الله تعالى وما يعلم تأويله

الا الله فان تلك الحقائق قال الله فيها فلا تقل نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لا مال مقرب ولا نبي مرسل - [01:13:37](#)

وقوله وما يعلم تأويله اما ان يكون الضمير رائدا على الكتاب او على المتشابه. فان كان عائدا على الكتاب بقوله منه ومنه. هم

فيتبعون ما تشابه في منهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذا يصح. فان جميع آيات الكتاب محكمة آيات الكتاب المحكمة - 01:13:59
التي فيها اخبار عن الغيب الذي امرنا ان نؤمن به لا يعلم حقيقة ذلك الغيب ومتى يقع الا الله نعم. يا الله. معاني اسماء الله تعالى
وصفاته ليست بمشابه. المعاني ليست من المنتشار - 01:14:21

كيفية هي من المتشابهات فرقوا بين الامرين. نعم. قال فيكم الاسلام رحمه الله واما ادخال اسماء الله وصفاته او بعد ذلك في الذي
لا يعلم تأويله الا الله او اعتقاده ان ذلك هو المتشابه الذي استأثر الله به. الله بعلم تكوينه كما يقول كل - 01:14:42
ثم يقول كل واحد من القولين طوائف من اصحابنا وغيرهم فانهم وان اصابوا في كثير مما يقولون ونجوا من بدع وقع فيها ويهم
الكلام على هذا من وجهين. الاول من قال ان هذا من المتشابه وانه من قال ان هذا ان هذا لمن تشابه وانه لا - 01:15:02
فنقول اما الدليل على ذلك فاني لا اعلم عن احد من سلف الامة ولا عن الائمة لا احمد ابن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المنساب في
هذه الاية ونفى ان يعلم احد معناه وجعلوا اسماء الله وصفاته منزلة الكلام الاعجمي - 01:15:22

الذي لا يفهم ولا قالوا ان الله ينزل كلاما لا لا يفهم احد معناه. وانما قالوا كلمات لها معاني صحيحة قالوا في احاديث الصفات تمر كما
جاءت ونهوا عن تأويلات الجهلية وردوها وابطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت عليه. فلو قال كم قائل - 01:15:42
فسر فسر تقول ما اعرف لانك لا تفهم الكلمة هذي كيف تفسر؟ لكن لو قال لك قائل انتبه فوق فسر فوق على طول العلو. اذا فهمت
معنى فوق ولم تفهم كلمة الان جميل. صحيح؟ هي مسألة واضحة - 01:16:04

فكيف يأتي انسان ويقول انا لنفهم معاني الصفات. نحن نفهم معاني الصفة لكن لا نعلم كيفياتها. طيب لو قلت لعامي من المسلمين من
العرب من العرب يفهم العربية ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ ماذا سيقول لك - 01:16:32
الحمد لله رب العالمين. هذا معنى قول السلف امروها كما جاءت ها. فهمنا الان؟ يعني لا تفسر بتفسيرات اهل البدع لا تفسروا لذلك لو
قلت لاي عامي ما معنى الله الصمد؟ يقول الله الصمد - 01:16:52

يفهم المعنى العام لكن لا يفهم ها غير ذلك اذا لما يقول السلف ان الرؤى كما جاءت يعني بغير تفسير المبتدعة وليس المقصود ان
يروى كما جاء يعني لا نفهم معانيها هذا غلط - 01:17:12
ما قال به احد. ام الروى كما جاءت لا تأولها لا نفسرها. هذه هي عبارات السلف تدل على انهم فهموا المعنى اه وفوضوا الكيف. نعم.
احمد والائمة قبله والبيئة في انهم كانوا يدخلون اولاد الجهلية ويقررون النصوص على ما دلت عليهم معناها ويفهمون منها بعض ما
دلت عليه فيما يفهمون - 01:17:28

والوعيد والفضائل وغير ذلك. واحمد بلقاه في غيره عليه الصفات تمر بما جاءت. وفي احاديث الوعيد مثل قوله من غشنا فليس منا
واحاديث الفضائل. ومقصوده بذلك ان حديث لا يحرم. المقصود باحاديث الفضائل يعني فضائل ما في الجنة - 01:17:57
وفضائل الاعمال الغيبية نعم قال مقصوده بذلك ان الحديث لا يحرم كلمه عن مواضعه كما يفعل من يحرفه ويسمي تحريفه تأويلا
للعرف المتأخر وتأويل هؤلاء المتأخرين عند الائمة تحريف باطل. وكذلك نص احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية انهم تمسكوا
بمتشابه القرآن - 01:18:18

وتكلم احمد على ذلك المتشابه وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل الجهلية وجرى في ذلك على سنن الائمة قبله هذا هذا اتفاق من
الائمة على انهم يعلمون معنى هذا المتشابه وانه لا يسقط عن بيان لا يفهم عن بيانه وتفسيره بل يبين ويفسر - 01:18:42
والاتفاق الائمة من غير تحريف له عن مواضعه او الحاده في اسماء الله واياته. مما يوضح لك ما وقع هنا من الاضطراب ان سنة
متفقون على اطار تعوديات جهمية ونحوهم من المنحرفين من المنحرفين الملحدين. والتأويل المردود هو صرح الكلام عن ظاهره -
01:19:01

الى ما يخالف ظاهره ولو قيل ان هذا هو السعودي المذكور في الاية وانه لا يعلمه الا الله لكان في هذا تسليم للجهمية ان للاية تأويلا
يخالف لكن ذلك لا يعلمه الا الله. وليس هذا مذهب السلف والائمة. وانما مذهبه نفى هذه التأويلات ورصدها - 01:19:21
وردوا انا ايش مكتوب؟ لا حطوا الظن هذا واما اذهبه وردها لا التوقف فيها. وعندهم قراءة الاية والحديث تفسيرها وتحرك ما جاءت

دالة على المعاني لا تحرم يقول الرازي في اخر رسالة له ولما رجع الى عقيدة السلف قبل وفاته الف رسالة - [01:19:41](#)

عنوانها الملذات هذه رسالة مطبوعة متداولة ولا ينكرونها حتى اهل البدع فشعروا انفسهم لا ينكرون هذه الرسالة يقول في هذه

السألة يقول وما احسن وافضل ولم اجد احسن ولا افضل من طريقة القرآن - [01:20:11](#)

اقرأ في الاثبات آ الله الصمد وقرأ في النفي ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ثم قال وليتني مت على عقيدة عجائز نيسابور. او

قال ها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور - [01:20:31](#)

اجاي نيسابور يقرأون القرآن ويفهمون العربية طبعاً هذا قبل ما يفهمون العربية ويعرفون المعنى ولا يخوضون في الكيف. نعم.

يتناقشون معهم اقول كيف تناقضون معاه كلام الرازي؟ الحمد لله الذي هدأ. هم اذا هاي الرسالة هم يثبتوها؟ ايه - [01:20:51](#)

قول في هاي الرسالة والكلام السابق والله يقول لك هل ربما كان في بموته. ما يقبل كلام المريض الممروض. نعم. الصفحة السابقة هي

حاشية ذكرت ان المواطن يكون الصفات وحجة انها من التشابهات. اه هم الان في نفي يعني ينفون علمهم - [01:21:17](#)

يطوفون اصلاً لا لا هم على صنفين صنف وهم المعطلة ينفون الصفات مطلقاً مثل الجهمية وعامة المعتزلة. وصنف يثبتون بعض

الصفات. مثل اشاعر الماتوردية وصنف وهم المفوضة وهم الاشاعرة والماتوردية او الذين تأثروا بالحديث. يقولون ان نحن لا نعلم -

[01:21:47](#)

لا ننفي الصفات ها ولا نثبتها لا نفهم معاني. ما معنى سميع البصير؟ قال لا نفهم. ما معنى يد الله قال لا نفهم اذا كنت لا تفهم لا تقول

انا عالم جاهل وخلص. لا. الاشياء - [01:22:19](#)

اي صفحة؟ صفحة واحد وستين. مهمة؟ كيف تكون مهمة؟ اقرأها. يقول المعطلة ينفون الصفات. وين صفحة كم؟ صفحة ثلاث مئة

وواحد وستين. القطر الثالث الحاشية. اقرأ من اول ما يشرح تقرأ السطر الاول تقول مو مهم - [01:22:42](#)

من اول عشان نعرف في هام ولا ما في؟ نقول القول بان اسماء بان اسماء الله وصفاته تعالى او بعض ذلك من المشابه هو قول

المفوضة وقول لبعض المثبتة بعض الصفات كالاشعرية. الذين لا يدركون الا باع الله الصفات ويلقون ذات - [01:23:02](#)

لأنها من التشابهات وهكذا ينفون الصفات بحجة انها من التشابهات كما هو قول المعتزلة والجنية من اهل البدع كما بين ذلك شيخ

الاسلام في كتابه طيب ايش الاشكال؟ وين الابهاب؟ في عبارة ما ينفون الباقي - [01:23:22](#)

بحجة انها من التشابهات يعني لا نعلم ليس له معنى هذا معنى الشاب والان تشابه عندهم. لذلك كل آيات الصفات عند المعتزلة من

التشابهات كله. وليس لذلك لا يثبتون هذه الصفة - [01:23:42](#)

ابدا. اهل البدع واهل السنة يقولون متشابه يرد علمه الى الله غير صحيح. نعم. غير صحيح. هم يقولون ان هذا المتشابه فلذلك انتم

فهمتم منه الصفات. ونحن عندنا هذه لا - [01:24:04](#)

تدل على على صفات المعتزلة. يقول هي مضافات. خلصنا؟ فسموها متشابهات باعتبار انه نحن اثبتنا منها صفات ونحن نقول هي من

التشابهات بالنسبة لكم لانكم ظلمتم اولتم فيها. نقول متشابهات ولا ما نقول نحن - [01:24:24](#)

ايه كيف لا؟ كيفية؟ كيفية هذي؟ طيب اذا في وجه من المتشابه هم يقولون لا المعنى متشابه ونحن يقول الكيف متشابه اذا هو عند

الكل متشابه شو المشكلة المشكلة شيخنا ان الجميع متفق باهل السنة واهل البدع لان المتشابه يرد علمه الى الله لكن اختلفوا غير

صحيحة هذا الكلام غير صحيح - [01:24:44](#)

صحيح الا على التشابه المطلق اما التشابه النسبي هم يقولون انتم يا اهل السنة لماذا لم تردوا لماذا انتم يثبتون الصفات لا تثبت

الصفات اثبات الصفات تشابه ما يصلح. انفوها مثلنا - [01:25:11](#)

الجميع اهم شي انت بتفهم اترك توصل نقطة انت الان تبين لي ايش وجه التشاؤم الاشكال هنا في العبارة. ينفون الباقي بان آ كم

العبارة واما اهل السنة واما عن السنة فانهم يقولون ان اسماءك وان اسماء الله تعالى وصفاته من حيث دلالتها على المعاني ليست من

التشابهات - [01:25:30](#)

ومن حيث كنه ما دلت عليه من كفيات السداد فهي من التشابهات من هذه الحزبية. هذا كلام اهل السنة واضح؟ طيب هم يعكسون

الان. يقولون اذا كان الكنهو من المتشابهات فالمعنى من المتشابهات. حتى هم يقولون لزلک يقول - [01:26:01](#)

لا يجوز لنا ان نثبت نعم واياك اه نعم ان يقال هكذا بالاطلاق ما من ايات متشابهات. نعم لا يصح ابدا. لذلك لا بد من التفصيل. اهل

السنة يقولون معاني ايات الصفات واحاديث الصفات معلومة - [01:26:21](#)

محكمة. نعم. لان وجه الاشتباك فيها الكيفية. هي اقل من الوجهين الاخرين. نعم. صحيح يلا يا شيخ. قال الدليل على ان هذا ليس

من متشابه لا يعلم معناه ان نقول لا ريب ان الله سمي نفسه بالقرآن - [01:26:53](#)

باسمائي الرحمن والودود والعزیز ونحو ذلك. ووصف نفسه بصفات الاخلاص واهل التوصيل واول الحديث واهل الحسنة وقوله ان

الله بكل شيء وفقني ان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه يحب - [01:27:13](#)

والمتقين والمحسنين والرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

في اللين اسمع وارى ما منعك ان تحضر ما خلقت اليدين بل يداه الحزقان ينظر كيف يشاء الى غير ذلك. فيقال لمن ادعى في هذا انه

- [01:27:33](#)

فنقول هذا في جميع ما سمي الله ووصف به نفسه امجد فان قلت هذا بالجميع كان هذا عيادا ظاهرا ووحدا لما يعلم من

اضطرار الدين الاسلام بل كفر صريح فانا نفخ - [01:27:53](#)

قوله ان الله بكل شيء عليم معنى ويفهم من قوله ان الله على كل شيء قدير معنى ليس هو الاول ونفهم من قوله ورحمته وسعت كل

شيء معنا ولكم من قوله والله عزيز ذو الانتقام معناه وصبيان المسلمين وكل دعاة يفهم هذا - [01:28:10](#)

قال صلى الله عليه ائمة الهدى وهو ان يوقف وهو ان الله بما وصفت بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا تلاوة القرآن والحديث

ويتبع بمن ويتبع في ذلك السلف سبيل السلف سبيل السلف - [01:28:29](#)

اهل العلم والايمان. هذا المبحث برمته يعني لا يوجد على منواله في كتب علوم القرآن كتب علوم القرآن المطبوعة مع الاسف سواء

الزركش اي او السيوطي او غيره يجعلون ايات الصفات من متشابهات على الاطلاق - [01:28:49](#)

نعم والمعاني الاخوة من الكتاب والسنة لا تردد الشبهات. فنقول من باب تحريف الكلم عن مواضعه ولا يعرض عنها فيكون من باب

الذين اذا ذكروا بايات ربهم يخرون عليها صما وعميا. ولا يكره الذنب والقرآن فيكون من باب - [01:29:06](#)

يعلمون لا يعلمون الكتاب الا امانى. هذا احد الوجهين وهو منه ان تكون هذه من المتشابهة الوجه الثاني انه اذا قيل هذه للمتشابه او

كان فيها ما هو من متشابه كما نقل عن بعض الائمة انه سمي بعضا استدل به الجاهلية ونشأ بها - [01:29:29](#)

الذي في القرآن انه لا يعلم تأويله الا الله اما المتأثره واما الكتاب كله بما تقدم. ونحن معناه كما قدمناه في القيامة وامور القيامة وهذا

الوجه وهذا الوجه قوي. وايضا فسرته من الصحابة والتابعين وسائر وسائر - [01:29:46](#)

تكلما في جميع نصوص القرآن ايات الصفات وغيرها وفسروها بما يوافق دلالتها وبيانها ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم

احاديث كثيرة تلاحظ القرآن. وائمة الصحابة في هذا اعظم من غيرهم. مثل ابن عبدالله بن مسعود رضي - [01:30:06](#)

عنه الذي كان يقول لو اعلم احدا اعلم اعلم بكتاب الله مني تبلغه افاق الابل لاتيته وعبدالله بن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه

وسلم وايضا ارتبط ان اتباعا من الصفات بل في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة اذا رأيت الذين -

- [01:30:24](#)

فاولئك الذين سمي الله وهذا عام. وقصة صديقي ابن عسل او استثناء وقسم صديق بن عسل مع عمر بن الخطاب من اشهر القضايا

فانه بلغه انه يسأل عن متشابه القرآن حتى رآه عمر فسأله عمر فسأل عمر عنه والذاريان ذروا؟ فقال ما اسمك؟ قال عبدالله سليم قال

وانا عبد - [01:30:47](#)

طوال عمر وضربه الضرب الشديد. وكان ابن عباس قد كان قوي الحجة رضي الله عنه. يقال ان سارقا جيء به الى امير المؤمنين عمر

فقال يا امير المؤمنين هذه اول مرة اسرق فيها. قال كذبت ان الله ارحم - [01:31:17](#)

من ان يفضح عبده من اول مرة. فقالوا يا امير المؤمنين تجد هذا مكتوبا علي؟ قال نعم. قال فكيف اقطع يدي على امر مكتوب عليه.

قال وأنا مكتوب عليه ان اقطع يدك. نعم - [01:31:37](#)

قال ابن عباس اذا الح عليه رجل في مسألته من هذا الجنس يقول ما احوجك ان يصنع كما صنع عمر بصبيه نعم. وهذا لانهم رأوا ان روض السائل ابتغاء الفتنة بدل الاسترشاد والاستفهام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما - [01:31:57](#) وكما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم كبار الفتنة. فعاقبهم على هذا القصد الفاسد ومع اجراء فتنة ابتغاء تأويله الذي لا يعلمه الا الله فكان مقصودهم مبدوما ومطلوبهم متعذرا مثل اغلقات المسائل التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:32:17](#)

واما يبين الفرق بين المعنى والتأويل ان صديقا سأل عمر عن الذاريات وليست من الصفات وقد تكلم الصحابة في تفسيره والذاريات والحاملات والجاريات والمقسمات فيها اختلاف مم له على حكاية الآية - [01:32:37](#)

على حكاية الآية والذاريات ذروة فالحاملات وقرا فالجاريات يسر يجوز للآيات لك فيها اذا اردت الحكاية تبقيها على ما آ عليه اعراب القرآن ويمكن ان تقطعه نعم. صحيح. لان اللفظ يحتمل الرياح والسحاب والنجوم والملائكة - [01:33:00](#) ويحتمل غير ذلك اذ ليس في الله ذكر موصول. والتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو اعيان الرياح ومقاديرها وصفاتها ومذهبهم واعيان السحاب وما تحمله من الامطار ومتى ينزل المطر وكذلك في الجاليات والمقسمات. وهذا لا يعلمك هذا لا يعلمه الا الله - [01:33:25](#) وكذلك في قوله في قوله انا ونحن ونحو من اسماء الله التي فيها معنى الجد كما اتبعه النصارى فان معناه معلوم وهو الله سبحانه لكن اسم البر يدل على العبد المعالي نزلة الاسماء المتعددة - [01:33:45](#)

مثل العلي والقدير والسميع والبصير فان المسمى واحد ومعاني الاسماء المتعددة فهذا الاسم الذي نبدأ الجمع. واما التأويل الذي اختص الله في الحقيقة ذاته وصفاته. كما قال ما لك والكيف مجهول. فاذا قالوا ما حقيقة علمه وقدرته بصره؟ ان هذا هو -

[01:34:03](#)

الذي لا يعلمه الا الله من علامات اهل البدع التمسك بالشبهات الشبهات قال شيخ الاسلام رحمه الله واهل الضلال الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال مجاهد اهل البدع والشبهات يتمسكون - [01:34:23](#)

وكما قال فيهم الامام احمد قال هم مختلفون بالكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مخالفة يرتدون الى الكلام ويضلون الناس بما يشبهون عليهم. الامام احمد كان يناظر من؟ الجهمية والمعتزلة ومع ذلك يقول عنهم يحتجون بمتشابهه من الكلام. نعم. قال والمفرقة من اهل الضلال يجعل لها دينا واصول دين - [01:34:40](#)

قد ابتدعوه برأيهم ثم يعودون يعرضون يعرضون على ذلك القرآن والحديث. نسأل الله السلامة والعافية. من وافقه ارتجوا به اعتبارا لا اعتمادا. لا حول. وان خالفه فتار من يحرفون الكيل عن مواضعه ويتأولونه على غير تأويله وهذا خير ائمتهم. وتارة يعرضون عنه ويقولون نفوض معناه الى الله - [01:35:10](#)

عامتهم الطائفتين في الباطن غير ما جاء من رسول. ويجعلون يجعلون اقوالهم المدعية محكمة محكمة يجب اتباعها واعتقاد موجبها والمخالف اما كافر واما جاهل لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولا بالاصول - [01:35:30](#)

ويجعلون كلام الله ورسوله به يخالفها يا متشابه الذي لا يعطي معناه الا الله. او لا يعرف معناه الا الرازقون في العلم والراسخون عندهم من كان لهم على ذلك القول وهؤلاء اظن ممن تمسك بما تشابه عليه من آيات الكتاب وترك المحكم كالنصارى والخوارج وغيرهم اذ كان هؤلاء - [01:35:50](#)

من كلام الله وجعله محكما وجعل المحكمة. واما اولئك نفاق الصفات من الجهلية وان يوفقهم من المعتزلة وغيرهم. وكيف لا يدعوهم برأيهم هو المحكم الذي يجب اتباعه. وان لم يكن معهم من الانبياء والكتاب والسنة - [01:36:10](#)

بما يوافقه ويدعون ما جاء به الانبياء وان كان صريحا قد يعلن معناه بالضرورة يجعلونه من المتشابه اصناف الناس في المحكمة اصناف الناس مع المحكم والمتشابه. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله والناس في هذه الاشياء - [01:36:30](#)

على ثلاث وطن لا لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعنى وخاصة متى تركت هذه الاشياء على ظاهرها في الشرق وهؤلاء هم

الأكثرون الجمهور وصنف عرفوا حقيقة هذه الاشياء وهم العلماء الراسخون في العلم وهؤلاء هم الاقل من الناس. وصنف -

[01:36:50](#)

عرضت لهم في هذه الاشياء شكوك ولم يقدرُوا على حلها. وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء. وهذا الصنف هم الذين يوجد بحقهم التشابه في الشرف وهم الذين همهم الله تعالى واما عند العلماء والجمهور فليس في الشرع الا تشابها فعلى هذا المعنى ينبغي ان يفهم

المتشابه - [01:37:14](#)

ومثال ما عرض لهذا الصنف من الشرع لكان يعرض لخبز البر مثلا الذي هو الغذاء النافع لاكثر الابدان ان يكون لاقل الابدان ضارا وهو نافع لاكثر وكذلك التعليم الشرعي هو نادر لاكثر وربما ضرر اقل. ولهذا الاشارة لقوله تعالى وما يدل به الا الفاسقين. لكن هذا -

[01:37:34](#)

في آيات الصفات في آيات الكتاب العزيز على الاقل منها والاقل من الناس. واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام عن اشياء في الغائب ليس لها اثار في الشاهد. ويعبر عنها بالشاهد الذي هو اقوى الموجودات اليها واكثرها شبها بها. فيعرض لبعض الناس -

[01:37:59](#)

ممثل به هو الممثل نفسه. ويلزمه الحيضة والشك. وهو الذي يسمى متشابها في الشر. وهذا ليس العلماء والجمهور وهم صنف الناس

في الحقيقة لان هؤلاء هم الاصحاء والغذاء الملائم وانما يوافق ابناء الاصحاء. واما اولئك - [01:38:19](#)

المرضى والمرضى هم الاقل ولذلك قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما كسب عندهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهؤلاء هم اهل الجدل واشد ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيرا مما ظنوه ليس على ظاهره وقالوا ان هذا التأويل هو

المقصود - [01:38:39](#)

وانما اتى به في سورة متشابه ابتلاء ابتلاء لعباده واختبار لهم. ونعوذ بالله من هذا الفضل بالله. فلنقول هذا هذا نص عليه عدد

من اهل البدع نصوا على ان وجود المتشابه في هذه الايات انما هو ابتلاء - [01:38:59](#)

اختبار نعم ونعوذ بالله من هذا الفضل بالله بل نقول ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزا من جهة الوضوح والبيان فاذا ما ابعد فاذا ما

وابعده ابعد عن المقصد الشرعي من قال فيما ليس ابعد ابعده نعم ابعد فاذا ما ابعد عن وقت السر - [01:39:19](#)

ليس المتشابه من قال فيما ليس المتشابه انه متشابه ثم اوله بزعمه وقال لجميع الناس ان ربكم هو اعتقال هذا التأويل انما في اية الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهرهم ولسابه. وبالجمله فاكثرُوا التأويلات التي زعم القائلون بها انها المقصود من -

[01:39:42](#)

الشرع اذا تؤملت وجدت ليس ليس يقوم عليها برهان ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعلمهم عنها فان المقصود الاول في

العلم في حق الجمهور انما هو العمل. فما كان انفع في العمل فهو اجدر فاما المقصود بالعلم في - [01:40:02](#)

الماء فهو الامراض جميعا اهل العلم والعمل. قال ومثال يعني ابن رشد الحفيد صاحب اه الفيلسوف الكبير صاحب كتاب بداية

المجتهد وصاحب كتاب آناهج الادلة وبن رشد الحفيد طبعا الجد على منهج السلف - [01:40:22](#)

اما بعشد الحفيد فهو من كبار الفلاسفة. من لا علم عنده يظنه خيرا من المناطق والمناطق خيرة منه وان كان كله على كله لكنه سبحانه

الله من من من اغرب من مر عليه يقول ان الانبياء جاءوا بالتخييل عيادا بالله. يعني ليس هناك حقيقة لاجنة ولا - [01:40:47](#)

نرى ان هذه مخيلات سبحانه الله كيف رجل فقيه مثله يقول هذا الكلام نسأل الله جل وعلا ان يعني يثبتنا واياكم على الشر. عقله يزن

آ الدنيا يا شيخ. لكن سبحانه الله العظيم - [01:41:10](#)

شيء غريب جدا ولو رد على ابي حامد الغزالي ابو حامد الغزالي رد على اسف بعنوان تهافت الفلاسفة. فغضب ابن رشد مشايخه

وعلمائه الفلاسفة فرد على حامد الغزالي بعنوان تهافت التهافت - [01:41:30](#)

وآآ ابن رشد الحفيد قائل بكل ما يقوله الفلاسفة مع الاسف من ان البعث ليس حقيقيا وان الجنة خيال وان النار خيال وان ما جاء

به الانبياء انما هو - [01:41:56](#)

وتوهّمات لاجل مصلحة الجمهور ولشيخ الاسلام رحمه الله رد عليه بالتفصيل في كتابه العظيم الصفدية فانه رد على الفلاسفة. نعم
قال ومثال من اول شيئا من الشر وزعم ان ما اوله هو الذي فخض الشرع وصرح بذلك بتأويل - 01:42:14
للجمهور ايوا مثال من اتى الى دواء قد ركبته هذا كلام ابن رشد الان. نعم اه قال ابنكم. نعم. نعم. ومثال من اول شيء من الشر وزعم ان
ما اوله هو الذي قصد الشرع وصرح بذلك التأويل للجمهور - 01:42:40
قالوا من اتى الى دوائر طبيب الماهر لحفظ الصحة جميع الناس او الاكثر. فجاء رجل فلم يداعبه ذلك الدواء المركب الاعظم لرداءة
كان به ليس يعرب الا باقل الناس. فزعم ان بعض الادوية الذي فرح باسمه الطبيب الاول في ذلك الدواء العام المركب - 01:43:00
لم يرد به ذلك الدواء الذي جرت به العالم في ذلك ان ان يذل بذلك الاثم عليه. وانما اراد به دواء اخر ولم يرد به شيئا. لم يرد نعم. ان
كان الدواء الذي لم يرد. الدواء من الطبيب. نعم. لم يرد به ذلك الدواء الذي في ذلك - 01:43:20
ان يدل بذلك الاسم عليه نعم انا كل بذلك يشني عليه وان يدل يدل وانما اراد به دواء اخر مما يمكن ان ترد عليه ان تدل عليه بذلك
استعارة بعيدة - 01:43:40
كذلك الدواء الاول من ذلك المركب الاعظم. على كل حال يعني اخذنا كلام ابن رشد ما لم ينتقد عليه شيخ انيسستا والا فشيخ الاسلام له
انتقادات كثيرة عليه واحانت اخذنا من وقتكم خمس دقائق - 01:43:56
الحقونا ان شاء الله نقف على هذا ونكمل الساعة العاشرة ان شاء الله - 01:44:16